

فليعلم ما شاؤا اذا كان هذا اذ اذبه يذنب الذنب فينبو منه ويستغفر
لا انه يذنب الذنب ثم يعود اليه فان هذه توبة الكذابين
وبدل له قوله اصاب ذنبا اخر كما قرره المذكري وقال
ابو العباس في المنه هذا الحديث يدل على عظم فائدة
الاستغفار وكثرة فضل الله وسعة رحمته وحله وكرمه
لكن هذا الاستغفار هو الذي ثبت معناه في القلب مقارنا
للبنيان ليخل به عفة الاصرار وتحصل معه الندم وينبذ
له حديث خيار بن كلثوم ثواب اي الذي يتكرر منه الذنب
والتوبة فكلما وقع في ذنب عاد الي التوبة لا من قال
استغفر الله بلسانه وقلبه مصر على تلك الموصية فهذا
الذي استغفاره يحتاج الي استغفار في حديث ابن
عباس عند بن ابي الدنيا مرفوعا التائب من الذنب كمن
لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو معتم عليه كالمستغفر
بربه لكن الراحم ان قوله والمستغفر بالخرة موقوف وقال
ابن بطال في هذا الحديث ان المصر على الموصية في مشيئة الله
ان شاعذ به وان شاعذ به مغفلة مغفلة كسنته التي جابها وهي
اعتقاد ان له ربا خالقا يغذيه ويفرله واستغفاره اياه
علي ذلك يدل عليه قوله تعالى من جاب الحسنة فله عشر امثاليها
ولا حسنة اعظم من التوحيد فان قيل ان استغفاره ربه توبة
منه قلنا ليس الاستغفار اكثر من طلب المغفرة وقد
يطلبها المصر والتائب ولا دليل في الحديث على انه ثابت
مما سأل الغفران عنه لان حد التوبة الرجوع عن الذنب
والعزم ان لا يعود اليه والا قلاع عنه والاستغفار مجرد

لا يفهم

لا يفهم منه ذلك وقال السبكي في الحلبيات الاستغفار طلب المغفرة
اما باللسان او بالقلب او بصما فالاول فيه نفع لانه خير من
السلوك ولانه يعناد قول الخير والثاني نافع جدا والثالث
ابلغ منه لكن لا يحصان الذنب حتى توجد التوبة فان
العاصي المصر يطلب المغفرة ولا يستلزم ذلك وجود التوبة
منه الي ان قال والذي ذكرته من ان معنى الاستغفار غير
معنى التوبة هو حسب وضع اللفظ لكنه غلب عند كثير
من الناس ان لفظ استغفر الله معناه التوبة فمن كان ذلك
معتقده فهو يريد التوبة لا محالة ثم قال وذكر بعضهم
ان التوبة لانهما الاستغفار لقوله تعالى وان استغفروا
ربكم ثم توبوا اليه والمستهور انه لا يشترط التوبة لخصما من
فتح البارقي وقال بعضهم يلقي في التوبة تحقيق الندم علي
وقوعه منه فانه يستلزم الاقلاع عنه والعزم علي
عدم العود ففهما ناشيان عنها لندم لا اصلا ان معه ومن ثم
جا الحديث لندم توبة وهو حديث حسن من حديث ابن
مسعود اخرجاه ابن ماجه وصححه وسقط للاصيلي فقال
اعلم عبدي ان له ربا الثالثة الي اخر الحديث ومطابقته للترجمة
في قوله فقال ربه وفي قوله فقال اعلم عبدي واخرجه مسلم
في التوبة والنسائي في اليوم والليله ووجه **قال حدثنا عبد الله**
ابن ابي الاسود البصري قال حدثنا معمر قال سمعت
ابن سليمان ابن طرخان التيمي البصري قال حدثنا قنادة
ابن دعامة عن عتبة بن عبد الغافر الازدي عن ابي سعيد
سود بن مالك الحدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله